«جملة هذا الباب أنّ الزمان إذا كان ماضيا أضيف إلى الفعل [1] نحو قولك: ما رأيته منذ كان عندي ومنذ جاءني.

وكذلك الأمر في المركّبات الإسنادية الفعلية الواقعة خبرا لمبتدأ في قوله: فإذا بنيت الفعل على الاسم قلت زيد ضربته فلزمته الهاء. وإنّما تريد بقولك مبني عليه أنه في موضع منطلق إذا قلت: عبد الله منطلق [2].

أو تلك الواقعة نعتا وهو ما يسمّيه صفة: «وإذا كان الفعل في موضع الصفة فهو كذلك، وذلك قولك: أزيد أنت رجل تضربه...» [3].

أمّا المركبّات الإسنادية الإسمية فيسميها بالابتداء والخبر كما في قوله: [4]

«جملة هذا الباب أن الزّمان إذا كان ماضيا أضيف إلى الفعل وإلى الابتداء والخبر لأنه في معنى إذ.

وكذلك قوله: وأما إذ فيحسن ابتداء الاسم بعدها: تقول: جئت إذ عبد الله قائم وجئت إذ عبد الله يقوم [5].

ونلاحظ انطلاقا من كتاب المبرّد «المقتضب» ظهور مصطلح جملة يقول: «هذا باب الفاعل وهو رفع وذلك قولك قام عبد الله وجلس زيد وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة للمخاطب.

فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر إذا قلت قام زيد فهو بمنزلة قولك: القائم زيد» [6].

---

1 ج 3 ص 119.

2 ج ص 80.

3 ج 1 ص 128.

4 ج 3 ص 119.

5 ج 1 ص 107.

6 المقتضب للمبرّد ج 1 ص 146.